الجذر (ق و م) ومشتقاته بين الدلالة المعجمية والدلالة القرآنية

د.صبيحة حسن طعيس
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية

ملخص البحث
لما كانت اللفظة يمكن أن تتقلب بين دلالتين مركزية وهامشية ، الأولى تمثل معناها المعجمي ، والثانية تمثل المعنى الذي تكتسبه من خلال السياق الذي ترد فيه ، فقد جاء هذا البحث لبيان الدلالات التي يمكن أن يكتسبها الجذر (ق و م) ومشتقاته من السياقات التي ورد فيها في القرآن الكريم ، فضلاً عن دلالته المعجمية ، لذا قسم هذا البحث على مبحثين ، أولهما تناول الدلالة المعجمية لهذا الجذر ، أما الثاني فتناول دلالاته في القرآن الكريم ، وقد استندت الى ما ذكره المفسرون واصحاب كتب معاني القرآن واصحاب المعجمات في بيان تلك الدلالات .

Root (GUM) and its derivatives between Lexical Sematics and Semantics Koranic

Dr. Sabiha Hassan Taas
University of Mustansiriya - Colleg of Basic Education

Abstract
As the word can fluctuate between central and peripheral dlalten it represents the first lexical meaning and the second represents the meaning that gain by the context in which it appear so this research came to show signs that can be acquired the root (GUM) and its derivatives from the contexts in which it is mentioned in the Koran as well as siqnificant Lexical if this research is divided on two first is eating Lexical semantics , the second handled connotations in the Koran was based on what the commentators and concemed with the meanings of the Koran and the owners Almagamat in astatement that the semantic .

المقدمة
الحمدُ لله الذي جعلنا من الناطقين بأشرف لغة هي لغة الضاد ، والصلاة والسلام على مَنْ بُعث رحمة للعباد ، محمد وعلى آله وصحبه وسلم ؛ وبعد :
إن مما تفردت به لغتنا – لغة القرآن الكريم – عن اللغات الأخرى ، هو تنوع صيغ الألفاظ فيها ، هذا التنوع الذي يؤدي الى انتاج دلالي مستمر ؛ ذلك ان الدلالة تنشأ من تنوع صيغ الألفاظ ، ولا تنشأ من فراغ ، فكلما تنوعت الصيغ واختلفت مواقعها من جملة إلى أخرى كثرت دلالاتها وتنوعت ؛ لأن اللفظة الواحدة لا تلتبس فيها الفوائد حتى تكون مكررة في مواضع مختلفة ، فيكون لها في كل موضع شأن مفرد ، وشرف منفرد ، وفضيلة مرموقة ، وخلابة موموقة فتعطي الكثير من المعاني، كالصدفة التي تخرج منها عدة من الدرر ، والغصن الواحد الذي يُجنى منه أنواعاً من الثمر[١]، وانطلاقاً من هذا أثرت أن يكون (الجذر (ق و م) ومشتقاته بين الدلالة المعجمية والدلالة القرآنية) عنوانا لبحثي هذا ؛ لأني وجدت هذا الجذر ومشتقاته قد ورد كثيراً في القرآن الكريم ، وقد كثرت دلالاته وتعددت بحسب المواضع التي ورد فيها ، لذا حاولت بيان تلك الدلالات مستعينة بما ذكره المفسرون وأصحاب كتب معاني القرآن ، فجعلت هذا البحث في مبحثين ؛ أولهما : الدلالة المعجمية للجذر (ق و م) ، وثانيهما : دلالات الجذر (ق و م) ومشتقاته في القرآن الكريم ، وقد أفدت في بحثي هذا من مصادر ومراجع كثيرة ، اشتملت على كتب التفسير وكتب معاني القرآن ، فضلاً عن المعجمات اللغوية والكتب التي تبحث في دلالة الألفاظ ومعانيها واسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ (الشعراء: ٨٨ – ٨٩) .

المبحث الأول
الدلالة المعجمية للجذر (ق و م)
الدلالة في اللغة مأخوذة من الجذر (دلل) ، قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) : " ادللت الطريق اهتديت اليه ... "[٢]، وقال ابن منظور (ت٧١١هـ) : " دلّه على الشيء يدلّه دلاً دلالة فاندل سدده اليه ... "[٣] ويقال : " دلّة عليه واليه دلالة : أرشده والدلالة الارشاد وما يقتضيه اللفظ عند اطلاقه "[٤]، من ذلك يتبين أن الدلالة في معناها اللغوي تكون في معاني

الهداية والارشاد ، وقد وردت هذه المعاني في القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾ (الصف: ١٠)، وقوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾ (القصص: ١٢)، وقوله تعالى: ﴿ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥ ﴾(طه: ٤٠) .

أما في الاصطلاح فهي ما يستدل به وهي بخلاف الاستدلال ، ذلك أنه طلب الشيء من جهة غيره ، فالاستدلال فعل المستدل [٥] ، قال الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) : " الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول الدال والثاني هو المدلول " [٦]، ومن ذلك يتضح أن الدلالة في معناها الاصطلاحي قريبة من معناها اللغوي ، لأن الدلالة في الاصطلاح تعني أن العلم بشيء ما يكون موصلاً الى العلم بشيء آخر .

ومهما يكن من أمر المعنيين اللغوي والاصطلاحي للدلالة ، فإنّ كل مفردة يمكن ان تنقلب بين دلالتين مركزية وهامشية ، الأولى تمثل معناها المعجمي الثابت المستقر داخل المعجم بالعرف . اللغوي عدا ما يطرأ على بنيتها من تغييرات ، أما الثانية فهي تمثل المعنى الزائد الذي يضاف إليها إذا وضعت في سياقات جديدة، فكل سياق توضع فيه المفردة يصحبها ظلال من معانٍ مختلفة بحسب ذلك السياق[٧].

وما يهمنا في هذا المحور هو بيان الدلالة المعجمية للجذر (ق و م) ، وهذه الدلالة تعني : " المعنى الذي يستقل به اللفظ في المعجمات اللغوية أو في اثناء التخاطب " [٨]، أو المعنى الذي تسجله المعجمات للمفردة اللغوية مراعى فيه حروفها وترتيبها وصيغتها سواء كانت تلك المفردة في صوره لفظ مستقل بمعنى أو كانت في صورة لفظ يختلف معناه بحسب السياق الذي يرد فيه [٩] .

وإذا ما رجعنا الى معجمات اللغة وجدنا أن القيام يعني اعتدال الشيء وانتصابه وهو نقيض الجلوس ، قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : " القاف والواو والميم أصلان صحيحان يدل أحدهما على جماعة ناس ، والآخر على انتصاب أو عزم ، فالأول : القوم .... وأما الأخر فقولهم ، ام قياماً والقومة المرة الواحدة إذا انتصب "[١٠] ، واتسعت دلالة هذا الجذر لتحمل معاني أخرى ، فيقال : " استقام فلان بفلان أي مدحه وأثنى عليه .. " [١١] .

ويقال : " قوّم درأه : ازال عِوَجه .. " [١٢] .

المبحث الثاني

دلالات الجذر (ق و م) ومشتقاته في القرآن الكريم

إذا ما امعنا النظر في القرآن الكريم وجدنا أن الجذر (ق و م) ومشتقاته قد ذكر في ستة وخمسين وستمائة موضعاً فيه، إذ ورد بالصيغة الاسمية في اثنين وسبعين وخمسمائة موضعاً ، وورد بالصيغة الفعلية في اربعة وتسعين موضعاً ، وقد كان متضمناً في كثير من تلك المواضع دلالات كثيرة يمكن حصرها في ضربين :

أحدهما : الدلالة الحقيقية .

وثانيهما : الدلالات الاضافية .

وسيكون بيان هذين الضربين على النحو الآتي :

أولاً : الدلالة الحقيقية .

وهي الدلالة التي يمكن أن تعرف من أوضاع اللغة وتشترك فيها الألسنة جميعها ، وتعرف لدى الدلاليين بالدلالة الحسية أو المركزية أو الأساسية أو المعجمية [١٣] .

وقد ورد الجذر (ق و م) ومشتقاته بنوعيها – الاسمية والفعلية – بدلالته الحقيقية وهي : الوقوف والانتصاب في مواضع متعددة من القرآن الكريم ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ، ما جاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴾ (التوبة: ٨٤) ، فالقيام في هذه الآية يعني الوقوف على قبر الميت عند دفنه للدعاء [١٤] ؛ لأن الرسول – عليه الصلاة والسلام – كان يقف على قبر الميت إذا دفن ويدعو له [١٥]، فأمره الله تعالى بأن لا يقف على قبر أحد من المنافقين اذا مات ولا يدعو له ؛ لأنهم كفروا بالله ورسوله [١٦] .

ومن ذلك ما ورد في قوله جلّ شأنه : ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴾ (الزمر: ٦٨) .

فـــ (قيام ينظرون) أي " وقوف يقلبون أبصارهم دهشة وحيرة أو ينظرون ما يحل بهم" [١٧] . ومنه أيضاً قوله جلّ وعلا : ﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (المطففين: ٦) ، فقيام الناس يعني أنهم " يقفون في المحشر حفاة عراة خاشعين خاضعين لرب العالمين " [١٨] .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ (يونس: ١٢) ، فـــ ﴿ قَآئِمٗا ﴾ أي منتصباً غير قادر على المشي [١٩].

ثانياً : الدلالات الاضافية :

الدلالة الإضافية هي الدلالة التي يمدنا بها التفاعل بين عناصر التركيب ، ولا تمدنا بها المفردات المعجمية [٢٠] ؛ ذلك أن اللفظة في التركيب تبرز دلالتها ؛ لأنها مجردة مفردة لا هوية لها ، ولكن شخصيتها الدلالية تتميز عندما توضع في التركيب[٢١] ، فالتركيب هو الذي يفرض دلالة بعينها على اللفظة على الرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها [٢٢] ، لأن دلالة اللفظة تفهم من خلال توظيفها دلالياً بفعل الألفاظ المجاورة لها في تركيب ما ، ذلك " أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ، ولا من حيث هي كلم مفردة ، وأن الألفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها أو ما أشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ " [٢٣] ، وهذا يعني أن دلالة اللفظة لا تنكشف الا بعد وضعها في التركيب [٢٤]، فكأن استعمالها هو الذي يضفي عليها المعنى المقصود في أي تركيب يمكن أن تستعمل فيه .

ومن هنا نجد أن الجذر (ق و م) ومشتقاته قد ورد في القرآن الكريم وهو حامل لدلالات كثيرة ، إذ كانت تلك الدلالات متنوعة بحسب السياقات التي ورد فيها، ومن أبرز تلك الدلالات ما يأتي :

- **الصلاة :**

ورد الجذر (ق و م) ومشتقاته في مواضع متعددة من القرآن الكريم بمعنى الصلاة وهي العبادة ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾(التوبة: ١٠٨)فعبر عن الصلاة بالقيام فمعنى﴿ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾ أي أن تصلي فيه [٢٥] .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ (الشعراء: ٢١٨) ، فـ﴿ يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ أي يراك الله إذا صليت وحدك ومع الجماعة [٢٦]. وقوله جلّ شأنه : ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (المزمل: ٢) ، فقد عبر بقيام الليل عن الصلاة ، فالمراد من ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾ أي صلّ الليل الا قليلاً تنام فيه [٢٧] ، فالقيام "الصلاة في جوف الليل وقد غلب هذا الاسم عليه في اصطلاح القرآن " [٢٨] .

وقوله جلّ وعلا : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ (الحج: ٢٦) ، فالمراد بـ ﴿ وَٱلْقَآئِمِينَ ﴾المصلين الذين هم قيام في صلاتهم [٢٩]، ودليل ذلك أنه تعالى قال (الركع السجود) بعد أن قال (القائمين) ؛ لأن " المصلي لا بدّ أن يكون في صلاته جامعاً بين القيام والركوع والسجود " [٣٠]، أو أنه عبر عن المصلين بـ (القائمين) ؛ لأن القيام أكثر أحوال الصلاة فعبر به عنها [٣١] .

- **الاتمام :**

وقد يدل القيام على الاتمام ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ١٧٧) ، فأراد بـ﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ أنه " أتم افعالها في أوقاتها – بركوعها وسجودها وطمأنينتها وخشوعها – على الوجه الشرعي المرضي"[٣٢]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ١٦٢) ، فـ﴿ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ يعني القائمين بإتمام جميع أركانها وحدودها [٣٣] .

- **الاخلاص :**

وقد دلّ القيام على الاخلاص في مواضع من القرآن الكريم ومن ذلك على سبيل المثال قوله تبارك وتعالى:﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ (يونس: ١٠٥) فـ (أقم وجهك) يعني " اخلص اعمالك الظاهرة والباطنة لله "[٣٤]؛ وذلك بالتوجه له تعالى وحده دون الالتفات الى سواه [٣٥]، وقوله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (فصلت: ٣٠) فمعنى﴿ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾أي : اخلصوا لله وذلك بالعمل بطاعته على ما شرعه لهم [٣٦].

- **النيابة :**

ورد القيام دالاً على النيابة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (المائدة: ١٠٧) ، فـ ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ أي ينوبان منابهما فيعوضان تلك الشهادة [٣٧].

- **الدفاع :**

وبهذه الدلالة جاء القيام في قوله جلّ وعلا : ﴿ فَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴾ (الذاريات: ٤٥) فمعنى﴿ فَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ ﴾" ما استطاعوا من دفاع لما نزل بهم من عذاب الله " [٣٨]، كما " يقال هذا أمر لا يقوم له أحد أي : لا يدفعه أحد" [٣٩].

- **استقبال القبلة :**

وجاء القيام معبراً عن هذه الدلالة في قوله جلّ شأنه : ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (الأعراف: ٢٩) ، إذ عبر بإقامة الوجه عن استقبال القبلة [٤٠]، وذلك بالتوجه نحو الكعبة في الصلاة [٤١].

- **الاقرار :**

وجاء القيام بمعنى الاقرار في القرآن الكريم ، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى : ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (التوبة: ١١)، فقوله تعالى :﴿ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ يراد به : أنهم إن اقروا بالصلاة فهم مؤمنون مثلكم[٤٢]، لهم ما لكم وعليهم ما عليكم فعاملوهم معاملة الاخوان[٤٣]، لذلك قال جلّ وعلا : ﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ .

- **العزم والارادة :**

وقد ورد القيام معبراً عن العزم والارادة في مواضع متعددة من القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ (المائدة:٦)ومعنى﴿ إِذَا قُمْتُمْ ﴾ إذا أردتم [٤٤]، وقد عبر عن ارادة القيام بالقيام ؛ لأن القيام متسبب عن الارادة كما قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل: ٩٨)، أي : إذا أردت قراءة القرآن[٤٥]. ومنه قوله عزّ شأنه : ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴾ (الكهف: ١٤) ، ويعبر بالقيام في هذه الآية عن " العزم على الهروب الى الله ومنابذة الناس كما تقول : قام فلان الى أمر كذا اذا اعتزم عليه بغاية الجد "[٤٦].

- **التسوية :**

دلّ القيام على التسوية في قوله تعالى : ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (الكهف: ٧٧) ، فإقامة الجدار تعني تسوية ميله [٤٧].

- **الوفاء بالعهد :**

ورد القيام بمعنى الوفاء بالعهد في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (التوبة: ٧) ، فالمراد بقوله﴿ فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ﴾ أي " ما وفوا لكم بالعهد اوفوا لهم " [٤٨] ؛ لذلك قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ تعليلاً وتنبيهاً على أن الوفاء بالعهد واتمامه هو من باب التقوى[٤٩].

- **الثبوت والتحقق :**

ومن المواضع التي جاء فيها القيام دالاً على الثبوت والتحقق ما جاء في قوله جلَّ وعلا : ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ (إبراهيم: ٤١) ، فمعنى ﴿ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ أي يثبت ويتحقق فيحاسب المكلفون على اعمالهم [٥٠]، وهو مستعار من قيام القائم على الرجل ، كقولهم : قامت الحرب على ساقها ، وقامت الشمس ، أي : ثبت ضوؤها ، كأنها قامت على رجل [٥١].

- **أداء الشهادة :**

وبمعنى اداء الشهادة ورد القيام في أكثر من موضع في القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنكُمْ وَأَقِيمُوا ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ (الطلاق:٢) ، فـ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ﴾ يعني أدوا الشهادة عند الحاكم بالعدل ، إذا أنتم دعيتم الى ادائها طلباً لمرضاة الله تعالى [٥٢]، وقوله جلّ وعلا : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾ (المعارج: ٣٣) ، فالمراد بـ﴿ قَآئِمُونَ ﴾ في هذه الآية أنهم يؤدون الشهادة ولا يكتمونها ولا يغيرونها ، إذا ما دعوا إليها [٥٣].

- **الثبات :**

وفي مواضع متعددة من القرآن الكريم ، جاء القيام دالاً على الثبات ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢٠) ، فمعنى ﴿ قَامُوا ﴾ ثبتوا في أماكنهم متحيرين [٥٤] ومنه قولهم قامت السوق إذا ركدت وكسدت، وقام الماء جمد [٥٥]، وقوله عزّ شأنه : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ (الروم: ٢٥) ، فـ﴿ تَقُومَ ﴾ معناه تثبت بلا عمد بأمر الله لها وتسخيره إياها [٥٦]، وكذلك قوله تعالى : ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (يونس: ٨٩) ، فأراد جلّ وعلا بقوله ﴿ فَٱسْتَقِيمَا ﴾ اثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة الى الايمان بالله [٥٧]، وتوكيداً لذلك الثبات على عبادته والخضوع له سبحانه وتعالى [٥٨]، وعدم سلوك طريقة الذين لا يعلمون بعبادته [٥٩]، قال جلّ وعلا : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (يونس: ٨٩) .

- **أداء الفرائض :**

استعمل القيام للدلالة على اداء الفرائض في القرآن الكريم ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾ (المائدة: ٦٦) ، وقوله جلّ وعلا: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾(المائدة: ٦٨) ، فالمراد من اقامة التوراة والانجيل هو العمل بما فيهما من أوامر الله ونواهيه[٦٠]، ومن ذلك الوفاء بالعهود ، والاقرار بنبوة محمد (ص) [٦١].

- **الدوام :**

وورد القيام بمعنى الدوام في قوله سبحانه وتعالى ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾(هود: ٣٩) ، فالعذاب المقيم هو العذاب الدائم الذي لا انقطاع له [٦٢]، وهو عذاب النار الدائم [٦٣]، وقوله عزّ شأنه : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾(البقرة: ٢٥٥) ، فمعنى﴿ ٱلْقَيُّومُ ﴾ هو القائم الدائم بتدبير أمر الخلق في انشائهم ورزقهم [٦٤].

- **المواظبة :**

وأشار القيام الى معنى المواظبة في مواضع من القرآن الكريم ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾(النساء: ١٣٥) . فـ﴿ قَوَّٰمِينَ ﴾ تعني مواظبين على العدل [٦٥]، وقوله جلّ وعلا : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (آل عمران: ٧٥) ، فمعنى ﴿ مَا

دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾ أي ما دمت مواظباً بالاقتضاء له والمطالبة به [٦٦]، ذلك أن المطالب بشيء يقوم به ، والتارك له يقعد عنه [٦٧] ؛ لذلك " قيل لكل من واظب على مطالبة أمر قام به ، وإن لم يكن ثَمَّ قيام" [٦٨] .

- **العلم :**

ومن الآيات التي دلّ فيها القيام على العلم قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۚ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾(الرعد:٣٣) فـ ﴿ قَآئِمٌ ﴾ يعني عالم أي : الله عالم بما تكسبه كل نفس من خير أو شر ولا يخفى عليه من ذلك شيء [٦٩]؛ ذلك أن " القائم على الشيء عالم به ، ولذا يقال : وقف عليه ، اذا علمه فلم يخف عليه شيء من أحواله " [٧٠]

- **التعامل :**

واستعمل القيام بهذه الدلالة في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾(الحديد: ٢٥) ، فـ﴿ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ﴾ يعني يتعامل الناس بينهم بالعدل [٧١] ؛ فلا يظلم أحد احداً ؛ لذلك أرسل الله الرسل بالبينات وانزل معهم الكتاب .

- **صلاح الاحوال :**

ومما جاء فيه القيام للدلالة على صلاح الاحوال قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (المائدة: ٩٧)، فـ ﴿ قِيَٰمًا ﴾ في هذه الآية تدل على الصلاح ؛ فأراد الله عز وجل بـ (جعل الله الكعبة قياما للناس) أنه جعلها صلاحاً لأمر الناس ؛ فعندها يصلح أمر دينهم ودنياهم [٧٢]، فصلاح أمر دينهم يتمثل فيما يؤديه الناس في البيت الحرام من المناسك العظيمة ، والطاعات التي تكون سبباً لحط الخطيئات ، وارتفاع الدرجات ، ونيل الكرامات ، أما صلاح أمور دنياهم فيتمثل فيما يجبى الى الحرم من ثمرات كل شيء يربح فيه التجار وكانوا يأمنون فيه من النهب فلا يتعرض لهم أحد بسوء فيه [٧٣].

- **الاعتدال والاستواء :**

في بعض المواضع من القرآن الكريم دل القيام على الاعتدال والاستواء ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (التين: ٤) ، فـ﴿ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ يعني اعتداله واستواء شأنه [٧٤] ،أي جعله الله في أحسن تعديل لشكله وصورته ، وتسوية لأعضائه [٧٥] ؛ ذلك أنه تعالى خلق كل حيوان منكباً على وجهه الا الانسان فقد خلقه مديد القامة ، مزيناً بالعقل والتمييز [٧٦] .

- **الاستقامة :**

وعبر عن الاستقامة بالقيام في قوله تبارك وتعالى : ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (آل عمران: ١١٣) ، فـ﴿ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ يعني جماعة مستقيمة ويقال : اقمت العود فقام بمعنى استقام [٧٧].

- **العدل :**

وعبر القيام عن العدل في بعض المواضع من القرآن الكريم ، ومن ذلك ما جاء في قوله جلّ شأنه : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٧)، فـ (القوام) يعني " العدل بين الشيئين " [٧٨]، وسمي العدل قواماً لاستقامة الطرفين كما سمي سواء لاستوائهما بحيث لا ترجيح لأحدهما على الآخر [٧٩] ، فأراد جلّ وعلا أن انفاق المؤمنين كان معتدلاً بين الاسراف والاقتار ، فلا مجاوزة فيه عن حد الله ، ولا تقصير عما فرضه جل ثناؤه ولكن كان عدلاً بين ذلك [٨٠] .

الخاتمة

الحمدُ لله في البدء والاختتام والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد :

لا بدّ في ختام هذه الوقفة عند الجذر (ق و م) ومشتقاته من بيان أهم النتائج التي تم التوصل إليها ، وهي ما يأتي :

- القيام في اللغة هو نقيض الجلوس ، وقد تتسع دلالته اللغوية لتشمل دلالات أخرى أشار إليها اللغويون ، ومنها إزالة الاعوجاج ، والمدح والثناء ، وغيرها.
- ورد الجذر (ق و م) ومشتقاته في ستة وخمسين وستمائة موضعاً في القرآن الكريم ، فجاء في اثنين وستين وخمسمائة موضعاً بالصيغة الاسمية ، وجاء في أربعة وتسعين موضعاً بالصيغة الفعلية .

- حمل الجذر (ق و م) ومشتقاته دلالات كثيرة ومتنوعة في المواضع التي ورد فيها في القرآن الكريم ، وكانت تلك الدلالات تتمثل في قسمين ، أحدهما: الدلالة الحقيقية وهي الوقوف والانتصاب ، والآخر : الدلالات الاضافية التي ابرزها الصلاة ، الاتمام ، العدل ، الاستقامة ، التسوية ، الثبات ، الوفاء بالعهد ، تأدية الشهادة ، وغيرها ، إذ زادت تلك الدلالات عن العشرين .
- اكد البحث براعة القرآن الكريم في توظيف الألفاظ توظيفاً دلالياً . ويُعدَّ هذا التوظيف وجهاً من أوجه الاعجاز الدلالي للقرآن الكريم .

الهوامش

[١]- ينظر : أسرار البلاغة : ٢٣ .
[٢]- اساس البلاغة (دلّ) : ١٩٣ .
[٣]- لسان العرب (دلل) : ٢٤٩/١١ .
[٤]- المعجم الوسيط (دلّ) : ٢٩٤/١ .
[٥]- ينظر : الفروق اللغوية : ٦٧ ، ٧٠ .
[٦]- التعريفات : ١٣٩ ، وينظر : كشاف اصطلاحات الفنون : ١١٩/٢ .
[٧]- ينظر : التفاعل النحوي والدلالة المعجمية : ١٣٤ .
[٨]- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ١٩٦ .
[٩]- ينظر : المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظرياً وتطبيقياً : ١٧٠-١٧١ .
[١٠]- مقاييس اللغة (قوم) : ٤٣/٥ .
[١١]- لسان العرب (قوم) : ٤٩٨/١٢ .
[١٢]- المصباح المنير (قوم) : ٥٢٠/٣ .
[١٣]- ينظر : علم الدلالة : ٣٧ .
[١٤]- ينظر : تفسير البيضاوي : ٩٢/٣ ، وتفسير أبي السعود : ٨٩/٤ .
[١٥]- ينظر : تفسير النسفي : ٧٠٢/١ .
[١٦]- ينظر : تفسير ابن كثير : ١٩٢/٤-١٩٣ .
[١٧]- تفسير القاسمي : ٢٩٦/٨ ، وينظر : الكشاف : ٢٤٥/٤ ، وتفسير الرازي : ٤٧٧/٢٧ .
[١٨]- صفوة التفاسير : ٥٠٦/٣-٥٠٧ .
[١٩]- ينظر : فتح القدير : ٤٨٨/٢ ، والتحرير والتنوير : ١١١/١١ .
[٢٠]- ينظر : التفاعل النحوي والدلالة المعجمية : ١٣٤ .
[٢١]- ينظر : النحو والدلالة : ٧١ .
[٢٢]- ينظر : اللغة (فندريس) : ٢٣١ .
[٢٣]- دلائل الاعجاز : ٣٢ .
[٢٤]- ينظر : علم الدلالة : ٦٨-٦٩ .
[٢٥]- ينظر : تفسير ابن عطية : ٨٣/٣ ، وتفسير النسفي : ٢٧١/١ وتفسير البيضاوي : ٩٨/٣ .
[٢٦]- ينظر : تفسير الخازن : ٣٣٤/٣ ، وتفسير ابن كثير : ١٧١/٦ ، وفتح القدير : ١٣٩/٤ .
[٢٧]- ينظر : تفسير القرطبي : ٣٤/٢٩ ، وتفسير القاسمي : ٣٤٠/٩ .
[٢٨] التحرير والتنوير : ٢٠٤/٢٩ .
[٢٩]- ينظر : تفسير الطبري : ٦٠٤/١٨ ، وزاد المسير : ٢٣٢/٣ .
[٣٠]- تفسير الرازي : ٢١٩/٢٣ .
[٣١]- ينظر : البحر المحيط : ٣٥٨/٨ .
[٣٢]- تفسير ابن عطية : ٢٤٣/١ ، وتفسير القاسمي : ٤٨٣/١ .
[٣٣]- ينظر : تفسير الخازن : ٤١/١ ، ونظم الدرر : ٥/ ٥٠٣ .
[٣٤]- تفسير السعدي : ٣٧٥/١ .
[٣٥]- ينظر : تفسير القاسمي : ٦٧/٦ ، وتفسير المراغي : ١٦١/٢٩ .
[٣٦]- تفسير السعدي : ٣٧٥/١ .
[٣٧]- ينظر : التحرير والتنوير : ٧٩/٧ .
[٣٨]- تفسير الطبري : ٤٣٦/٢٢ ، وينظر : تفسير القاسمي : ٤٣/٩ .
[٣٩]- التحرير والتنوير : ١٤/٢٧ .
[٤٠]- ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٨٢/٩ ، وتفسير القاسمي : ٣٥/٥ .
[٤١]- ينظر : تفسير السمرقندي : ٥١٠/١ ، وتفسير الماوردي : ٢١٦/٢ .

[٤٢]- ينظر : تفسير السمرقندي : ٤١/٢ .
[٤٣]- ينظر : تفسير القاسمي : ٣٥٨/٥ .
[٤٤]- ينظر : تفسير القرطبي : ٨٢/٦ ، وتفسير الخازن : ١٥/٢ .
[٤٥]- ينظر : البحر المحيط : ١٨٧/٤ ، والدرر المصون : ٢٠٧/٤ .
[٤٦]- تفسير ابن عطية : ٥٠١/٣ ، وينظر : تفسير الثعالبي : ٥١٢/٣-٥١٣ .
[٤٧]- ينظر : التحرير والتنوير : ٨/١٦ .
[٤٨]- فتح القدير : ٣٨٨/٢ .
[٤٩]- ينظر : صفوة التفاسير : ٤٨٥/١ .
[٥٠]- ينظر : تفسير أبي السعود : ٥٤/٥ .
[٥١]- ينظر : الكشاف : ٥٦٢/٢ ، وتفسير البيضاوي : ٢٠٢/٣ ، والتحرير والتنوير :٢٤٥/١٣ .
[٥٢]- ينظر : تفسير السمرقندي : ٤٦١/٣ ، وزاد المسير : ٢٩٥/٤ ، وتفسير المراغي : ١٤٠/٢٨.
[٥٣]- ينظر : تفسير السمرقندي : ٤٦٦/٣ ، وتفسير القاسمي : ٣٢٠/٩ ، وتفسير المراغي : ٧٢/٢٩-٧٣ .
[٥٤]- ينظر : تفسير ابن عطية : ١٠٤/١ ، والكشاف : ٨٧/١ ، وتفسير القرطبي : ٢٢٣/١ ، والبحر المحيط : ١٤٩/١ .
[٥٥]- ينظر : تفسير الرازي : ٣١٨/٢ ، وتفسير النيسابوري : ١٧٨/١ ، وتفسير القاسمي : ٢٥٩/١ .
[٥٦]- ينظر : تفسير الماوردي : ٣٠٨/٤ ، وتفسير النسفي : ٦٩٧/٢ ، وتفسير ابن كثير : ٣١٠/٦ .
[٥٧]- ينظر : الكشاف : ٣٦٦/٢ ، وتفسير القرطبي : ٣٨٩/٨ ، وتفسير أبي السعود : ١٧٢/٤ ، وتفسير المراغي : ١٤٩/١١.
[٥٨]- ينظر : نظم الدرر : ١٨٣/٩ .
[٥٩]- ينظر : فتح القدير : ٥٣٣/٢ .
[٦٠]- ينظر : فتح القدير : ٧١/٢ ، وتفسير المراغي : ١٥١/٦-١٥٢ .
[٦١]- ينظر : تفسير النيسابوري : ٦١٥/٢ ، وتفسير روح البيان : ٤١٦/٢ .
[٦٢]- ينظر : تفسير الطبري : ٣١٧/١٥ ، وتفسير السمرقندي : ١٥٠/٢ ، وتفسير القرطبي : ٣٣/٩ ، والبحر المحيط : ١٥١/٦ .
[٦٣]- ينظر : تفسير أبي السعود : ٢٠٧/٤ ، وفتح القدير : ٥٦٥/٢ .
[٦٤]- ينظر : الكشاف : ٣٠٠/١ ، وزاد المسير : ٦٠٨/٢ ، والبحر المحيط : ٦٠٨/٢ .
[٦٥]- ينظر : تفسير البيضاوي : ١٠٢/٢ .
[٦٦]- ينظر : زاد المسير : ٢٩٦/١ ، والتحرير والتنوير : ٢٨٧/٣ .
[٦٧]- ينظر : تفسير الرازي : ٢٦٣/٨ .
[٦٨]- اللباب في علوم الكتاب : ٣٣٥/٥ .
[٦٩]- ينظر : تفسير الماوردي : ١١٤/٣ ، وتفسير القرطبي : ٣٢٢/٩ .
[٧٠]- تفسير القاسمي : ٢٨٦/٦ .
[٧١]- زاد المسير : ٢٣٨/٤ ، وتفسير الخازن : ٢٥٢/٤ .
[٧٢]- ينظر : تفسير الماوردي : ٧٠/٢ ، واللباب : ٥٣٧/٧ .
[٧٣]- ينظر : تفسير البغوي : ٩٠/٢ ، وتفسير الخازن : ٨١/٢ ، وتفسير روح البيان : ٤٤٥/٢ .
[٧٤]- ينظر : معاني القرآن : ٢٧٩/٣ ، وتفسير القرطبي : ١١٤/٢ ، والبحر المحيط : ٥٠٤/١، وتفسير الثعالبي : ٦٠٦/٥ .
[٧٥]- ينظر : الكشاف : ٧٧٤/٤ ، وتفسير النسفي : ٦٦٠/٣ .
[٧٦]- ينظر : تفسير البغوي : ٢٧٧/٥ ، واللباب : ٤٠٨/٢٠-٤٠٩ .
[٧٧]- ينظر : تفسير الطبري : ١٢٣/٧ ، والكشاف : ٤٠٢/١ ، وتفسير الرازي : ٣٣٢/٨ ، والبحر المحيط : ٣٠٩/٣ .
[٧٨]- الكشاف : ٢٩٣/٣ ، وينظر : تفسير الرازي : ٢٨٢/٢٤ ، واللباب : ٥٦٨/١٤ .
[٧٩]-ينظر : تفسير البيضاوي : ١٣٠/٤ ، وتفسير أبي السعود ، ٢٢٩/٦ ، وتفسير روح البيان : ٢٤٤/٦ .
[٨٠]- ينظر : تفسير الطبري : ٣٠٢/١٩ .

المصادر والمراجع

- أساس البلاغة ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ١٩٩٢م.
- أسرار البلاغة ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٨م .
- البحر المحيط ، ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت .
- التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ) ، دار سحنون ، تونس ، ١٩٩٧م .

- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، تحقيق : ابراهيم الايباري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٤ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- التفاعل النحوي والدلالة المعجمية ، د. احمد جمال الدين بحث ضمن كتاب (العربية والدراسات البينية) المؤتمر الدولي الرابع لقسم النحو والصرف والعروض ، بدار العلوم ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧م .
- تفسير ابن عطية ، ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت٥٤١هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافعي محمد ، دار الكتب العلمية، بيروت .
- تفسير ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت .
- تفسير أبي السعود ، ابو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت٩٥١هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- تفسير البغوي ، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (ت٥١٦هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي – بيروت .
- تفسير البيضاوي ، ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي (ت٧٩١هـ) تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- تفسير الثعالبي ، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ) ، تحقيق : محمد علي معوض ، وعادل احمد عبد الموجود ، دار احياء التراث، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ .
- تفسير الخازن ، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم المعروف بالخازن (ت٧٢٥هـ) ، دار الكتب العربية ، ١٣٠٦هـ .
- تفسير الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت٦٠٦هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ .
- تفسير روح البيان ، اسماعيل حقي البروسوي (ت١١٣٧هـ) ، دار الفكر ، بيروت .
- تفسير السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- تفسير السمرقندي ، ابو الليث نصر بن محمد بن احمد ، السمرقندي (ت٣٧٥هـ) ، دراسة وتحقيق : د. عبد الرحيم احمد الزقة ، مطبعة الارشاد، بغداد ، ط١ ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
- تفسير الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة .
- تفسير القاسمي ، محمد جمال الدين بن محمد القاسمي (ت١٣٣٢هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تفسير القرطبي ، أبو عبدالله محمد بن احمد القرطبي (٦٧١هـ) ، تحقيق : احمد البردوني ، وابراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .
- تفسير الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد البغدادي الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تفسير المراغي ، احمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط١ ، مصر ، ١٣٦٥هـ -١٩٤٦م.
- تفسير النسفي ، أبو البركات عبدالله بن احمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ)، دار ابن كثير ، ط١ ، بيروت – دمشق ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م .
- تفسير النيسابوري ، نظام الدين بن محمد بن حسين النيسابوري (ت٨٥٠هـ) ، تحقيق : زكريا عميران ، دار الكتب العلمية – بيروت .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أبو العباس شهاب الدين احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) ، تحقيق : د. احمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، وقف على تصحيحه وطبعه وعلق على حواشيه محمد رشيد رضا ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ١٣٨١هـ-١٩٦١م .
- زاد المسير في علم التفسير ، ابو الفرج جمال الدين بن علي الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

- صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني ، ط١ ، القاهرة ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- علم الدلالة ، احمد مختار عمر ، ط١ ، الكويت ، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ .
- الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : عماد زكي البارون ، المكتبة التوفيقية ، مصر .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ .
- كشاف اصطلاحات الفنون ، محمد علي الفاروقي التهانوي (ت١١٥٨هـ) ، تحقيق : لطفي عبد البديع المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، ١٩٦٣م .
- اللباب في علوم الكتاب ، ابو حفص عمر بن علي ابو عادل الدمشقي (ت٨٨٠هـ) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت .
- اللغة ، فندريس ، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ-١٩٥٠م .
- المصباح المنير ، احمد بن محمد بن علي المقري (ت٧٧٠هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- معجم المصطلحات العربية في النحو والادب ، مجدي وهبة ، وكامل المهندس ، مكتبة ، لبنان ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٤م .
- المعجم الوسيط ، مجموعة من المؤلفين ، ط٢ ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.
- المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظرياً وتطبيقياً ، محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب ، ط١ ، القاهرة ، ١٤١٦هـ-٢٠٠٥م .
- مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .
- النحو والدلالة ، محمد حماسة عبد اللطيف ، ط١ ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (ت٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة .
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داودي ، دار القلم ، والدار الشامية ، دمشق – بيروت .